

تقديم إشكالي

ينكب موضوع التاريخ على معرفة التحولات المجتمعية التي عرفها العالم المتوسطي ما بين القرنين 15 و 18م، التي انقسمت إلى مرحلتين حيث تميزت المرحلة الأولى بالتوازن بين ضفتي العالم المتوسطي خلال القرنين 15 و16م، وباختلال هذا التوازن في المرحلة الثانية خلال القرنين 17 و18م.

- فما هو الإطار الزمني والجمالي لهذه التحولات؟
- وما هي المفاهيم الفكرية والسياسية التي ارتبطت بهذه المرحلة؟

معرفة العالم المتوسطي وامتداداته المجالية ما بين القرنين 15 و 18م

تحديد الإطار الزمني للتحولات العامة بالعالم المتوسطي

يعد العصر الحديث الفترة الزمنية التي عرفت أهم الأحداث والتحولات بالعالم المتوسطي، حيث تم اكتشاف العالم الجديد (أمريكا الشمالية 1492م)، واختراع المطبعة 1455م، انتصار السعديين في معركة وادي المخازن 1578م، إضافة إلى حدوث ثورات عديدة، الثورة الإنجليزية 1688م، والثورة الفرنسية 1789م.

توطين مجال العالم المتوسطي بصفته كمرکز وامتدادات (ألمانيا، بريطانيا)

المجال المتوسطي هو كيان جيوتاريخي ويعد جبهة اتصال بين كيانات حضارية مختلفة تفاعلت فيما بينها وأنتجت ثلاث حضارات:

- حضارة الغرب الإسلامي.
- حضارة أوروبا الغربية.
- حضارة الإغريق.

ظهور المفاهيم المرتبطة باستمرار التوازن واختلاله في العالم المتوسطي ما بين القرنين 15 و 18م

معرفة مفهوم الحداثة في أوروبا

الحداثة تحول جذري عرفته المجتمعات الأوروبية على كافة المستويات الفكرية والفنية والاجتماعية والدينية، مما ساهم في نقله نوعية غيرت عقلية العالم الغربي لتحرره من قيود القرون الوسطى.

استمرار توازن العالم الأوربي والعالم الغربي ما بين القرنين 15 و 16م

لم يبقى العالم الإسلامي بعيدا عن هذه التحولات لا سيما في الميدان العسكري، حيث استمرت الهيمنة العثمانية بعد سقوط القسطنطينية عام 1453م، مما سمح باستمرار التوازن بين العالمين، أوروبا الغربية والعالم الإسلامي.

عرفت ضفتي العالم المتوسطي خلال القرنين 17 و 18م عدة مظاهر لاختلال التوازن

ضعفت أسس القوة العثمانية خلال القرن 17م بسبب ازدياد الضغوط العسكرية الأوروبية وقوتها الحربية، ثم تحول أهم المحاور التجارية من البحر الأبيض المتوسط إلى المحيط الأطلسي، فأصبحت الإمبراطورية العثمانية تعاني من أزمة مالية خطيرة أدت إلى

حدود الإنتاج الاقتصادي بالعالم الإسلامي الذي حاول القيام بحركات إصلاحية للحاق بركب المجتمعات الأوروبية، لكن دون جدوى إذ تعمق التفاوت واختل التوازن بين الضفتين.

خاتمة

عرف العالم المتوسطي بصفته كمركز وامتدادات (بريطانيا، ألمانيا) خلال القرنين 15م و 16م تطورات بفعل اتجاه أوروبا نحو بناء الحداثة نتيجة عدة تحولات، ولم يبق العالم الإسلامي بعيدا عن بعض هذه التحولات مما سمح باستمرار التوازن بينه وبين أوروبا الغربية إلى حدود نهاية القرن 16م.